بجزبه واجلو من اسم موضوع لاولي العلم متضمن لمعنى ان الشرطية
فلذا جزم الفعلين ويعمل فعل شرط مجزوم به فاعله مستتر فيه عايد
الى مَنْ وسوءاً مفعوله ويجز جزاء الشرط فعل مجهول والضمير المستتر
فيه قايم مقام فاعله عايد الى مَنْ ايضا اصله يجزى حذف الالف
لاجل علامة الجزم وبه متعلق بيجز والها فيه عايد الى سوءاً او مَنْ
والوجه الثاني ان تكون موصولة نحو ومن الناس من يقول الواو
للعطف ومن للتبعيض والناس مجرور بها ومن اسم موصول صلته
يقول مبتداء خبره من الناس فيقول من قال من الناس مبتدا بحسب المعنى
ويقول خبره كانه قيل وبعض الناس من يقول آمنا بالله وباليوم الآخر
لا يخلو عن ارتكاب خلاف الظاهر وقال الزمخشري ان قدرت لام التعريف
للعهد في الناس فهي موصولة وان قدرتها للجنس فهي موصوفة
والوجه الثالث استفهامية اي ان تستعمل للاستفهام في نحو
من بعثنا من مرقدنا من اسم متضمن لمعنى حرف الاستفهام مبتداء
وبعث فعل فاعله مستتر فيه عايد الى مَنْ ونا مفعوله ومن مرقدنا متعلق
به والجملة خبر المبتدا والوجه الرابع لها ان تستعمل نكرة موصوفة
فلذا صح دخول رب عليها نحو رب من انضجت غيضا صدره في نحو مررت
بمن معجب من مجرورة بالبا متعلق بالمرور موصوف ومعجب صفته ولكن
متعلق بمعجب ولا يخفى عليك ان في خصوصية هذا المثال لطافة الرمز
الى ان لصفة الاعجاب مناسبة مع النكرة وليست لها مع المعرفة فاذا
قلت

قلت من يكرمني اكرمه فمن فيه يحتمل استعمالها وجوها اربعة فان قدرتها
شرطية جزمت الفعلين وان قدرتها موصولة او موصوفة رفعت الفعلين
وان قدرتها بغيرها فمن على جميع التقادير مبتداء فخبر الاستفهامية
الجملة الاولى وخبر الموصولة والموصوفة الجملة الثانية وخبر الشرطية
الجملتان والجملة الثانية على خلاف في ذلك واذا قلت من رأى اكرمتم
بحسب ما عدا الاستفهامية وقد يمتنع موصوفة بمعرفة اذا كانت موصولة
نحو قام من في الدار العاقل لكن المصنف لم يلتفت اليه لقلة استعمالها
في كلام العرب ولكونه من الوجوه المتركبة وهو ليس بصددها بل هو متصد
لبيان الوجوه البسيطة فقط ثم لما فرغ من بيان وجوهها الراجحة المنحصرة
في الاربعة اشار الى بيان وجهها المرجوح عنده بقوله واجاز اي جمهور
النحاة لم يجوزوا ان يكون لها وجه غير الوجوه الاربعة واجاز ابو علي الفا رسي
بما وراء تلك الوجوه ان تقع اي تكون فما وقع ههنا من ان يكون بدل
ان يقع فهو من بين نكرة منصوبة على انها خبر يقع لكونه بمعنى تكون
تامة صفتها والمراد من التام ههنا ما لا يحتاج الى صلة ولا صفة
فيكون الوجوه لها خمسة عنده وحمل اي الفارسي عليه اي على كونها نكرة
تامة قوله اي قول الشاعر فان قلت فلو لم تقل استدل عليه بقول
الشاعر كما هو الظاهر المناسب قلت لعدم استلزامه لما ادعاه
لقيام احتمال الغير فيه وان كان بعيدا ونعم من هو في سر واعلان
والواو للعطف ونعم فعل من افعال المدح فاعله مستتر فيه ومن نكرة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)